

يرغمنى على أن أضيع شبانى بجوار رجل لا أحبه ؛ قد فقد عقله  
ووضع في مصحة

صديق : والمجتمع ؟ .. وما سيقوله الناس ؟! ..

لطفية : المجتمع .. والناس ؟! .. رأيت يا عزيزى صديق ؟! أهذا كلام

شاب فى مثل سنك ؟! .. أوجد الشاب الذى يصم أذنه عما  
يضطرم به قلبه ، ليصغى إلى ما يلغظ به الناس ؟! .. أوجد  
الشاب الذى لا يندفع خلف عواطفه ، ليقعد جامداً يفكر فى  
العواقب التى سيرتبتها المجتمع ، والنتائج التى ستمخض عنها  
الليالى والسنوات ؟! ..

صديق : ( كالمخاطب نفسه ) هذه العواقب أبصرها .. وهذه النتائج

أعرفها ..

لطفية : من أدراك ؟! .. هل تقرأ المستقبل ؟! ..

صديق : ( كالمخاطب نفسه ) أقرأ الماضى ..!

لطفية : ( فى دهشة ) الماضى ؟! .. أمثلك له ماض ؟! ..

صديق : ( يستدرك ) ماضى رجل آخر .. اندفع فى شبابه .. وأغوى

زوجة زميل .. وكانت مأساة .. لم ينسها له المجتمع فى كهولة  
ولا فى شيخوخة ! ..

لطفية : ( تتذكر ) آه .. تقصد ما حدث للمرحوم « صديق باشا

رفقى » فى شبابه ؟ .. هذه أشياء أصبحت فى ذمة التاريخ يبلغنا  
خيرها اليوم .. ويدهشنى أنك تحلها من نفسك محل  
الاعتبار ! ..

صديق : ألا يخق لنا أن نعتبر بماضى الغير ؟! ..

لطفية : ماضى غيرنا لا يؤثر فىنا .. إن الذى يؤثر فىنا حقاً هو ماضينا